

273338 - حول صحة الأثر المنسوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تلا قول الله عز وجل "وفاكهة وأبا" ..

السؤال

ما صحة هذا الأثر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر (وفاكهة وأبا)، فقال هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ فرجع إلى نفسه، فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر. يستدل به كثير من الأساتذة؛ لتقرير بعض الأشياء في النفس منها شيء، المرجو الإفادة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأثر صحيح عن عمر، رواه عنه أنس بن مالك رضي الله عنه، ورواه عن أنس جماعة هم (حميد - الزهري - ثابت - قتادة - موسى بن أنس - معاوية بن قره).
وبيان ذلك كما يلي:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (24/120)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (688)، وسعيد بن منصور في "التفسير من سنن سعيد بن منصور" (43)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (30105)، والحاكم في "المستدرک" (3897)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (2084)، جميعاً من طريق حميد.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (3501)، والطبري في "تفسيره" (24/121)، والطبراني في "مسند الشاميين" (2989)، والحاكم في "المستدرک" (3897)، جميعاً من طريق الزهري.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (24/120) من طريق موسى بن أنس، ومعاوية بن قره، وقتادة.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (366) من طريق ثابت.

جميعاً (حميد - الزهري - ثابت - قتادة - موسى بن أنس - معاوية بن قره) عن أنس قال: قرأ عمر (وفي رواية "على المنبر": **عَبَسَ وَتَوَلَّى** [عبس: 1] حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: **وَفَاكِهَةً وَأَبَا** [عبس: 31] قَالَ: قَدْ عَلِمْنَا مَا الْفَاكِهَةُ، فَمَا الْأَبُ؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكْلُفُ، وفي رواية "بِحَسْبِنَا مَا قَدْ عَلِمْنَا"، وفي رواية "وَاتَّبَعُوا مَا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَمَا يَنْبَغُ فَعَلَيْكُمْ بِهِ، وَمَا لَا دَعْوَةَ"، وفي رواية: "هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ التَّكْلُفُ، فَخُذُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَيْنَ لَكُمْ مِنْهُ، فَمَا عَرَفْتُمْ فاعملوا به،

وما لم تَعْرِفُوا فَكَلُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " .

والأثر صحيح عن عمر رضي الله عنه ، صححه الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (2/356) ، وابن كثير في "مسند الفاروق" (890) .

وينظر : "التفسير من سنن سعيد بن منصور" ، حاشية المحقق (1/181-185) .

والله أعلم .